الحصاد - الاربعاء ١٩-١٢-٢٠١٢م - الموافق ٦ صفر ١٤٣٣هـ

تابعونا على facebook من هنا

الحصاد

الحصاد - العدد الثامن والعشرون (٢٨)

تصدر عن مكتب إعلام حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) إقليم جمهورية مصر العربية

المحرر : أحمد الدرهلي

مكتب الاقليم – ٢٠ شارع عدلي – القاهرة – تليفون : ٠٢/٢٣٩٣١٠٣٧ مكتب الإعلام – ٨أ شارع الالفي – وسط البلد – القاهرة – تليفون : ٠٢/٢٥٧٥٦١٤٩ البريد الإلكتروني – Media.fateh.e@gmail.com

ومضة: هموم 'دوت كوم'

د. صبري صيدم

وسط مساحة واسعة من الأرقام الإحصائية المحبطة محليا يظهر إقبال الفلسطينيين على الفضاء الالكتروني بأرقام تتزايد بصورة صاروخية عاكسة حالة فريدة تستحق الإطلال عليها ومراجعتها عربيا وإقليميا.

ومع هذه الصيحة المتزايدة، تظهر احتمالات قوية لتمكين الفلسطيني من دخول سوق المعرفة واقتصادها بقدرة أكبر وأعم بحيث تكون فلسطين مصنعا للمعرفة والفكر والمحتوى الرقمي.

لكن أسرنا الفلسطينية بل العديد منها لا تعتليه النشوة عندما يرى أن ٧٠% من أبنائه يمتلك القدرة على الإبحار في الفضاء الالكتروني ليس لسبب وجيه سوى لخوف تلك الأسر من عالم مجهول يخلقه الفضاء الالكتروني، فيرون أبناءهم ملتصقين بحواسيبهم التقليدية واللوحية وهواتفهم الذكية بصورة يفقد الأبناء نعمة التواصل مع أقرانهم في حالة متطورة مما يمكن الاصطلاح على تسميته بالتوحد الرقمي.

فعلى الانترنت وصفحات الإعلام الاجتماعي يكتب الشباب خواطرهم وملاحظاتهم وقصصهم وطرائقهم ومواقفهم السياسية ويشرحون تفاصيل حياتهم الاجتماعية والثقافية والرياضية، ويخط البعض منهم أشعاره وقصائده بينما يطلق البقية العنان للرسم الهادف والساخر والناقد وحتى الساخط.

شباب يأكلهم التحرق لفضاء حر لا يعرف الحدود ولا الزجر والنهر والتوبيخ، في عالم يعج بعالم صاخب مليء بالمعلومة والخبر والطرفة وحتى الهم.

لكن ظاهرة التوحد الرقمي الفلسطينية وفي خضم هكذا عالم من الحراك الالكتروني باتت تقلق مجتمعاتنا بعدما أصبح النمو الرقمي سريعا ومتسارعا، فقبل شهرين تساوى إقبال الفئة العمرية ٦-١٢ عاما مع الفئة العمرية ٤٩-٥٦ عاما من حيث الإقبال على برنامج الفيسبوك الشهير، لكن اليوم فإن الفئة الأولى قد تجاوزت الثانية بواقع الضعف أو يزيد. فلا تكاد تسأل طفلا ما حتى استهجن سؤالك عن الفيسبوك وانتسابه إليه، إذ أن هذا الأمر بات بديهيا.

إذا انفجار رقمي اجتماعي يستوجب الفصل ما بين السعادة والسلاسة التي تقدمها الانترنت وما سيرشح عنها لاحقا من إقبال غير مرشد للأطفال والشباب على التكنولوجيا في واقع سيشهد ذات يوم فارقا رقما أسريا، سيتطور ليصبح هوة اجتماعية مستفحلة تتميز بامتلاك الأبناء جراء شعورهم بالتميز مساحة من الجسارة المرعبة.

الترشيد إذا يجب أن يصبح سيد الموقف قريبا وقريبا جدا لكن دون بتر وبطش وتعسف، فأنا لست من أنصار البرمجيات الحاجبة والتعنيف المعنوي بل من أنصار اكتساب الأسر للعلم بالشيء والدفع باتجاه النصح والتنشئة السليمة، لذلك ستجدون بأن هذا التوجه سيجعلكم أصدقاء أبنائكم في مشهد حضاري ومتجانس.

هذه الهموم 'دوت كوم' التي تشغل أسرنا يجب أن نحاصرها اليوم بقوة قبل أن نصبح في فضائنا الالكتروني عتاة في الاتصال الافتراضي وضعاف في تواصلنا الآدمي! يجب أن تكون الشبكة العنكبوتية وسيلة متطورة لإثراء المحتوى الفلسطيني وتطوير أداءنا التنموي وصناعتنا للمعرفة وإشراكنا لكل الأجيال لنبني ثقافة الانتصار لا النحيب والتحسر!.

عزام الأحمد لـ"الحياة": المصالحة الفلسطينية بانتظار انتهاء "حماس" من ترتيب أوضاعها الداخلية

الحياة اللندنية

محمد المكي أحمد

قال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" ومسؤول ملف المصالحة عزام الأحمد أن زيارة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى رام الله قريباً تحمل دلالات "ايجابية" وستعطي "رسالة صارخة بأن قطر مع المصالحة وليس مع تجزئة الصف الفلسطيني"، مشيراً الى ان المصالحة تنتظر انتهاء "حماس" من ترتيب أوضاعها الداخلية.

وقال عزام الأحمد في حديث الى "الحياة" على هامش مشاركته في مؤتمر "مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الوطن العربي، تأخر اجتماعات المصالحة خلال هذه الفترة بين حركتي "فتح" و "حماس" الى "انشغال حماس بترتيب أوضاعها الداخلية والأحداث الحالية في مصر"، وشدد على الحرص على عقد الاجتماعات في القاهرة، وقال: "اذا رتبت حماس وضعها الداخلي سنستأذن المصريين اذا كان وضعهم لا يسمح بعقد الاجتماع حتى نعجل بعقد اللجنة".

واضاف أن "الرئيس محمود عباس الذي زار قطر قبل أيام بحث موضوع المصالحة مع أمير قطر" معتبراً ان "زيارة أمير قطر القريبة الى رام الله ستشكل عاملا ايجابيا في دعم جهود المصالحة وسيكون هذا الموضوع حتماً على جدول المحادثات مع ابو مازن، لأننا نعتقد أن اعلان الدوحة أخرج المصالحة من نقطة خلافية وهي كيفية بدء الخطوات العملية"، ولفت الى ان هذه الزيارة "تكتسب أهمية كبيرة، خصوصا أن هناك من أراد أن يستغل زيارة الشيخ حمد الى غزة لتعميق الانقسام وليس لإنهائه. وإحدى النقاط الايجابية للزيارة انها تعطي رسالة صارخة بأن قطر مع المصالحة وليس مع تجزئة الصف الفلسطيني". وتابع :"نحن قدّرنا خطاب الأمير في غزة عندما دعا الى تنفيذ اتفاق المصالحة".

ورأى الأحمد ان "قطار المصالحة توقف منذ الثالث من تموز (يوليو) الماضي نتيجة منع حركة حماس لجنة الانتخابات المركزية من استكمال عملها في غزة، وتوقف كل شيء. لكن مناخ العدوان على غزة خلق مشاعر وطنية وعاطفية موحدة بين الفلسطينيين في كل أماكن وجودهم، في غزة والقدس وأراضي ٤٨ وشاتيلا وغيرها .وهذه المشاعر لم تكن موجودة سابقاً. ثم صدر بعد أسبوع من ذلك قرار الأمم المتحدة بقبول فلسطين عضواً في الأمم المتحدة بصفة مراقب، فازدات العواطف شعلة والتهاباً، وخرج أبناء فتح وحماس وكل الفصائل في شوارع غزة ورام الله ووحد ذلك الناس من دون أوامر قياداتهم".

وتابع الأحمد أن "الاتصالات تكثفت في ظل تلك الأجواء بين القيادات الفلسطينية، وخصوصا بين حركتي فتح وحماس، أي بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، واتُّخذ قرار في اجتماع القيادة الفلسطينية برئاسة ابومازن في رام الله بضرورة استئناف جهود تنفيذ اتفاق المصالحة، فتم اصدار قرار بدعوة لجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية الى اجتماع بعد عودة عباس من الأمم المتحدة، لكن اللجنة لم تجتمع لأن حماس كانت منشغلة باحتفالاتها في غزة خصوصاً ان معظم قياداتها دخلت القطاع، وبينهم مشعل". وزاد: "أملنا خيراً بزيارة مشعل الى غزة بحيث تنتهي حماس من ترتيب وضعها الداخلي وعقد مجلس الشورى واعلان رئيس المكتب السياسي الجديد".

وقال: "بعد عودة مشعل من زيارة غزة التقيته في القاهرة والدوحة، والاتصالات تسير على قدم وساق بيننا وقادة حماس. ولكن تبين حتى الآن أن حماس لم تنته من ترتيب أوضاعها الداخلية. وهذه مشكلة، لأنه جرى اتفاق مبدئي بيني وبين موسى ابو مرزوق الذي يرأس وفد حماس (في اجتماعات المصالحة) بوجود بعض القيادات المصرية في القاهرة على أن أفضل وقت لعقد الاجتماع هو بعد أن تنهي حماس ترتيباتها الداخلية".
ولفت الى سبب آخر أرجأ اجتماعات المصالحة الفلسطينية هو انشغال مصر بأمورها الداخلية، موضحاً أن "مصر ترعى المصالحة، وشاءت الظروف ان تشتعل فيها مشكلات داخلية، ومصر بحاجة الى أن تكون هادئة كي تكون قادرة على استضافة اجتماعات لجنة المصالحة"، واضاف: "نحن في انتظار ترتيب وضع حماس الداخلي وأن تكون مصر جاهزة" لاحتضان اجتماع المصالحة.

وتابع: "اذا افترضنا أن الوضع في مصر استمر لفترة أطول وترتبت أوضاع حماس فسنكون جاهزين على الفور لعقد اجتماع، ونفضل أن يكون في القاهرة. ولكن اذا استمر الوضع في مصر كما هو الآن ولم يتضح متى سينتهي، فمن الممكن عقد الاجتماع في مكان آخر، خصوصا أن ذلك الاجتماع لا يشارك فيه الإخوة المصريون ولا يشارك فيه أي طرف غير فلسطيني، فهو اجتماع داخلي للجنة المصالحة يرأسها الرئيس أبو مازن بصفته رئيس منظمة التحرير وتضم أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والأمناء العامين للفصائل وبينهم مشعل ورمضان شلح (الجهاد الاسلامي) وشخصيات مستقلة".

وأضاف "اذا رتبت حماس وضعها الداخلي سنستأذن المصريين اذا كان وضعهم لا يسمح بعقد الاجتماع حتى نعجل بعقد اللجنة".
وعبر عن أمله بألا تطول فترة ترتيب "حماس" أوضاعها الداخلية "ومن الآن حتى أوائل الشهر المقبل سيحسم موضوع حماس الداخلي. ولكننا قلقون من بعض التصريحات السلبية التي عادت للظهور مرة أخرى من بعض قادة حماس في غزة، ومعروف أن بعضهم أجهض اعلان الدوحة (حول المصالحة)، إذ عاودوا الحديث عن المصالحة بطريقة سلبية".

ولفت الى أن "حماس مطلقة الحرية الآن في الضفة، وأقامت احتفالات ومسيرات في جميع المدن" وتابع: "وفيما بدأت فتح تستعد لإقامة احتفالات في أول كانون الثاني (يناير) المقبل لمناسبة انطلاقة الثورة الفلسطينية بدأت حماس تضع عراقيل في غزة، فبعدما وافقت على مبدأ إقامة الاحتفالات لكنها تريد التحكم في مكان الاجتماع كي يبقى مقيداً"، معتبراً أن هذه المسلكيات "سلبية ولا أريد أن أغوص فيها أكثر من ذلك، وأرجو ألا تؤثر هذه المسلكيات والتصريحات على الجو الإيجابي السائد حاليا، ونحن سنبقى حريصين على بقائه".

اغتيال الجعبري خطأ استراتيجي وعلى إسرائيل التوصل إلى اتفاق مع أبو مازن بشأن الدولة الفلسطينية قبل فوات الأوان

غرشون باسكين - يديعوت أحرونوت

إن الجولة الأخيرة من إطلاق الصواريخ التي سبقت عملية "عمود السحاب "ضد غزة كانت أمراً لا يمكن القبول به . لكن على الرغم من ذلك، فإنني أعتقد أن اغتيال الجعبري كان خطأ استراتيجياً ، إذ كان في الإمكان التوصل إلى وقف إطلاق نار بشروط أفضل من تلك التي تحققت، ومن دون حرب .وما يمكن قوله إن إسرائيل بدلاً من تشجيع التوجهات البراغماتية في" حماس "أعطت الفرصة للعناصر المتطرفة في الحركة لتصدّر واجهة المنصة السياسية، ولأن تصبح الزعامة الوحيدة في القطاع.
لم يكن الجعبري داعية سلام، لكنه قبل أسابيع من اغتياله ظهر كأحد أبرز العناصر البراغماتية في" حماس"، وسبق أن عبّر أمام المصريين وفي أوساط داخلية مغلقة عن رغبته في التوصل إلى وقف إطلاق نار طويل الأمد مع إسرائيل .لذا يمكن القول إن اغتياله كان بمثابة اغتيال للتيار البراغماتي في الحركة.
لقد عززت الحرب ضد غزة القوى المتطرفة في الضفة الغربية أيضاً، وزادت الضغط على أبو مازن كي يتصالح مع" حماس ."ومما لا شك فيه أن التصالح بين" حماس " وفتح "في هذه المرحلة سيؤدي إلى تسريع سيطرة "حماس "على الضفة .
وفي حال لم يستطع أبو مازن تحقيق إنجاز سياسي كبير في المستقبل القريب، فإن ذلك سيقضي بسرعة على الزعامة المعتدلة في" فتح "وإلى صعود القوى المتشددة في الضفة، الأمر الذي سيعرض التعاون الأمني بن إسرائيل والفلسطينيين للخطر.
تواجه اليوم كل من إسرائيل والزعامة الفلسطينية المعتدلة عدة تحديات استراتيجية، وهناك عدد من الخطوات التي يجب القيام بها الآن، من بينها أنه يجب على إسرائيل، التي انفصلت عن غزة منذ أعوام، قطع كل صلة لها بالقطاع بصورة مطلقة، وأن تبلّغ المسؤولين عن القطاع أن لديهم عامين كي يدبروا شؤونهم بأنفسهم، مثل مسألة التزود بالكهرباء والمياه والمواد الغذائية.
كما ينبغي، بعد مرور عامين، إغلاق الحدود بين إسرائيل والقطاع إغلاقاً محكماً .وسيصبح بالتالي على الغزيين الذين يطالب زعماؤهم بالقضاء على إسرائيل التعامل مع مصر لا مع إسرائيل.
من جهة أخرى، يتعين على أبومازن، بدلا من التصالح مع "حماس"، العمل على تحويل الضفة إلى قاعدة الدولة الفلسطينية القابلة للحياة . ويتعين عليه التوقف عن دفع رواتب ٧٠،٠٠٠موظف من أهالي غزة، والذين هم في أغلبيتهم لا يعملون .كذلك يجب أن تتوقف السلطة عن دفع كلفة الكهرباء والمياه والصحة والاستشفاء عن غزة، وعلى "حماس "تحمل المسؤولية في هذا المجال .فالتوحيد بين الضفة الغربية والقطاع لا يجب أن يجري اليوم، وإنما في المستقبل وبعد التوصل إلى اتفاق سلام كامل بين إسرائيل وأبو مازن.
لذا يتعين على إسرائيل العمل على التوصل إلى السلام مع أبو مازن من أجل الدولة الفلسطينية، وذلك قبل فوات الأوان .ويجب أن يشدد اتفاق السلام على أن يكون القطاع جزءاً منه في حال قبلت السلطة السياسية في القطاع بشروطه، أمّا اذا رفضته فتبقى غزة منطقة مستقلة تحكمها "حماس"، ومنفصلة عن الضفة الغربية وعن إسرائيل.

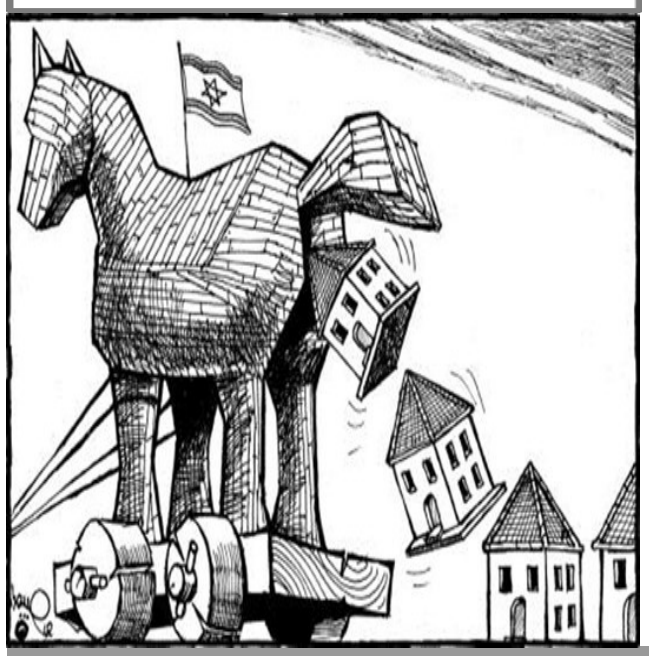

رصدت وكالة 'وفا' ما تنشره وسائل الإعلام الإسرائيلية من تحريض وعنصرية ضد الفلسطينيين والعرب يغطي الفترة من:٧-١٢-٢٠١٢ ولغاية ١٣-١٢-٢٠١٢.

'الفيديو الذي أثار حملة تحريض واسعة في إسرائيل'

نشر موقع 'واي نت' خبرا بتاريخ ٩,١٢,٢٠١٢ حول فيديو يظهر انسحاب جنود الجيش الاسرائيلي بعد تعرضهم للرشق بالحجارة من قبل شبان فلسطينيين. الامر الذي اثار غضب الجنود لعدم السماح لهم باطلاق النار واستخدام الوسائل القتالية المتوفرة لديهم.وجاء في الخبر: منذ عملية جيش الدفاع الاسرائيلي 'عامود سحاب' لوحظ ازدياد كبير بالاحداث المعادية في يهودا والسامرة. وتحديدا الاحداث الارهابية الشعبية، والتي تشمل القاء حجارة وزجاجات حارقة واشعال اطارات تجاه المدنيين والجنود. ويدعي الجنود الذي يخدمون في المنطقة ان تعليمات اطلاق النار التي وجهت اليهم غامضة وتصعب عليهم التعامل مع الاحداث التي لا تشمل اسلحة نارية'.

'مشعل ورفاقه يدفنون أحلام السلام'

نشرت صحيفة 'يديعوت احرونوت' بتاريخ ٩,١٢,٢٠١٢ مقالة كتبها الصحافي ايتان هابر سادها التشاؤم. وذلك بعد خطاب خالد مشعل في ذكرى تأسيس حماس.وقال: أقوال زعيم حماس خالد مشعل الحادة والفظة جدا ضد دولة اسرائيل كانت متوقعة، وكل نتيجة اخرى كانت مثابة مفاجأة. ومع ذلك، فاننا نوصي جدا التعاطي مع الاقوال القاسية على لسان زعيم حماس كما هي. فلا بد انه هو ورفاقه يقصدون كل كلمة، وعندما يقول 'فلسطين لنا ولن نعترف باسرائيل' او 'سنحرر فلسطين شبرا شبرا' فواجب قادة الدولة أن يتعاطوا مع هذه الاقوال كتهديد حقيقي.مشعل ورجال حماس هم العدو اللدود لاسرائيل، وينبغي الايمان والامل في أن مع حلول اليوم يزال عن الطريق. هذا لا يعني بالطبع أن خلفاءهم سيكونوا أفضل. مشعل ورفاقه يدفنون أحلام السلام.

'يجب اطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين'

نشرت صحيفة 'إسرائيل اليوم' بتاريخ ١١,١٢,٢٠١٢ مقالة كتبها العميد في جيش الإحتياط الإسرائيلي، تسفيكا فوغل، وصف من خلالها المصورين الذين يقومون بتوثيق انتهاكات الجيش ضد الفلسطينيين بـ 'الإرهابيين'، ودعا إلى الرد بقوة وعنف ضد المتظاهرين الذين يلقون الحجارة.وقال: العودة إلى البيت سالمًا معناها اليوم هو عدم الوقوع ضحية لتصوير إرهابي سلاحه الكاميرا. هذا ما يحصل عندما يُطلب من الجنود المدربين القيام بمهمات شرطية وتفريق مظاهرات. وأضاف: بدل التذلل مقابل الكاميرا والمراسلين 'الأجانب'، من الأجدر أن يعلم كل من يمسك بحجر أو كل مثير شغب يستخدم العنف أن جيش الدفاع الإسرائيلي لا ينوي استخدام ذات الأدوات. جيش الدفاع الإسرائيلي سيمس بكل من يهدد حياة جنوده أو مواطني الدولة وحدودها، وسيفعل ذلك مستخدمًا السلاح الناري، بشكل دقيق ومضاعف جدًا .

'على زعبي ان تطير من منصبها'

نشر موقع 'واي نت' بتاريخ ١١,١٢,٢٠١٢ مقالة كتبتها الصحافية ليلاخ سيغال وقالت: حنين زعبي وانستاسيا ميخائيلي ليستا عضوا كنيست وانما مهرجتان، واذا سألتموني، فإن زعبي اسوأ بكثير، ربما تكون ميخائيلي اكثر سخافة ولكنها أقل خطورة. ومن خلال وقاحتها، تعاملت زعبي مع طلب شطب اسمها من الكنيست كـ 'قضاء على حرية التعبير' في حين انها هي نفسها قضت على حرية التعبير: وبدل ان تتعامل معها كقيمة عليا، فقد قامت بتشويها وبموجبه عملت ضد مصالح الدولة التي من المفترض ان تمثلها. هذا خط احمر غير مرتبط بحرية التعبير او العنصرية- هذا خط احمر ومن يتجاوزه عليه ان يطير من منصبه، حتى لو كان ذلك متأخرا.

'حياة جندي اسرائيلي واحد أهم من الرأي العام العالمي'

نشرت صحيفة 'يديعوت احرونوت' بتاريخ ١١,١٢,٢٠١٢ مقالة كتبها نوح كليغر وقال: 'كتب المسرحي اليهودي المولود في النمسا بيلي فيلدر في سيرته الذاتية ان الانجاز الأكبر للنمساويين هو أنهم نجحوا في اقناع العالم بأن بتهوفن كان نمساويا وكان هتلر المانيا. ويمكن ان نقول على نحو يشبه هذه المقولة اللاذعة الصائبة ان أكبر انجاز للفلسطينيين أنهم نجحوا في اقناع العالم بأنهم ضحايا. اجل، يعتبر الفلسطينيون لدى الرأي العام العالمي بائسين حقا ومُعانين لسلطة اسرائيل الرهيبة، ومضطهدين يضطرون الى المس باولئك الذين يُذلونهم ويضطهدونهم. وسقط العالم ضحية للدعاية الكاذبة والافتراءات والقصص المختلقة وفانتازيات على شاكلة ألف ليلة وليلة .وقد تعلمنا بطريقة قاسية ان الامر ليس كذلك لأنه تبين أنك اذا كررت الأكذوبة بضع مرات بحسب نظرية وزير الدعاية النازي غيبليز فكأنما تصبح حقيقة. وقد تعلم العرب هذه النظرية وسيطروا على الرأي العام. قبل سنين كثيرة حينما بدأت أظهر في محاضرات في أنحاء العالم علمت بما أدهشني ان أكثر الجمهور اعتقد انه كانت توجد دولة عربية فلسطينية احتلها اليهود، وبعد ان طردوا السكان جعلوها دولتهم وهي اسرائيل. وقال: واليوم ايضا بعد إظهار مئات الآلاف من سكان غزة المتحمسين الذين هتفوا لزعيمهم خالد مشعل الذي أعلن من جملة ما أعلن قوله "لن نعترف باسرائيل أبدا وسنستمر في قتل الصهاينة"، بعد إظهارهم للكراهية، هل سيستمر العالم في رؤيته الفلسطينيين ضحايا؟ لكن ماذا عن الرأي العام عامة؟ ان غولدا مئير هي التي قالت ان حياة جندي اسرائيلي واحد أهم من الرأي العام العالمي.

'دعوة للبناء في منطقة 'E1

نشرت صحيفة 'يديعوت احرونوت' بتاريخ ١١,١٢,٢٠١٢مقالة كتبها اليكيم هعتسني وقال: على ما يبدو، هنالك ازدراء باستخدام نتنياهو للاستيطان عقابًا لرام الله. استيطان ارض اسرائيل هو أمر ديني ولذلك يجب ان لا يتوقف ابدا. فرض السيادة على التجمعات اليهودية والطرق المؤدية لها، على غور الاردن، صحراء يهودا ومناطق الامن، او الاعلان أنه لن تكون هنالك مفاوضات مع من قدم نفسه كـ ' رئيس فلسطين'. واضاف: الاستيطان كان تهديدًا لا عقابًا فقط والبناء مرتبط بتصرفات رام الله. العرب بارعون في التكتيك افضل منا. مجرد توجه 'رئيس فلسطين' الان للمفاوضات، وقبول نتنياهو بذلك يعني قبول منصبه الجديد. وبعد ان حصلت E1 على اهمية كبرى، سيُعتبر تجرأ اسرائيل على بناء المزيد بالتزامن مع المفاوضات استفزازا. سوف ينسون انتهاك الفلسطينيين للاتفاقيات ويلقوا اللوم على اسرائيل بنسف المفاوضات. وسيطلق علينا مرة اخرى 'اعداء السلام'.

لدى نتنياهو فترة قصيرة للتحرر هذا الكمين: بناءE1 فورا مادام حيًا في ذاكرتنا قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة والانتهاك الفظ من قبل رام الله.

'يجب الحرص على رحيل سلطة الارهاب'

نشر موقع 'ان ار جي' مقالة كتبها نداف هعتسني بتاريخ ١٢,١٢,٢٠١٢ وصف من خلالها السلطة الفلسطينية 'سلطة الارهاب' وطالب برحيلها.وقال: من تابع مؤخرا التصريحات والخطوات للسلطة الشريكة بقيادة محمود عباس ما كان يمكنه ألا يشعر بإحساس المعروف وغير المحبب بعشية الحرب. الخطابات، الاصطلاحات، النبرات، البث الاذاعي والافعال تذكر جدا بالايام التي سبقت ايلول ٢٠٠٠ – الموعد الذي قرر فيه ياسر عرفات بانه حان الوقت للمبادرة الى حرب مع اسرائيل وثنيها نهائيا. لتلك الحرب أُعطي عن عمد اسم مخفف: "الانتفاضة الثانية"، وكما تبدو الامور الان، يبادر مواصل طريق ياسر عرفات ويتصدر حربا جديدة بالضبط لذات اسباب معلمه وسيده.

واضاف: لقد بدأ عرفات الحرب بعد شهرين من عرض ايهود باراك عليه في كامب ديفيد انسحابا الى الخط الاخضر. وقد اخترع ذريعة حجيج اريئيل شارون الى الحرم وبدأ بالاضطرابات وبالعمليات الفظيعة. ويستخدم عباس وهم الدولة الفلسطينية كي يدعي بان من الان فصاعدا كل شيء مسموح له، للمبادرة الى مواجهات مسلحة ونيل التأييد الدولي.اما الان فقد حان الوقت لتلقين ابو مازن وعصبته الدرس أيضا، ولكن هذه المرة ينبغي للدرس أن يكون أكثر جذرية. يجب أن نصلح الخطأ التاريخي الفتاك الذي يسمى اتفاقات اوسلو والحرص على رحيل سلطة الارهاب التي استوردناها الى هنا من العالم فلا تبادر بعد اليوم الى الحروب ضدنا.

'مع الارهاب الفلسطيني لا يمكن الوصول الى سلام قابل للحياة'

نشر موقع 'ان ار جي' مقالة كتبها شموئيل هولندر بتاريخ ١٢,١٢,٢٠١٢ انتقد اولئك الذين ينادون بدولتين لشعبين ، وقال: من يتحدث عن 'دولتين للشعبين' يتحدث عمليا عن اقامة دولة حماس في يهودا والسامرة مثلما في غزة. فواضح أن حماس ستسيطر على يهودا والسامرة، سواء بالانتخابات أم بالعنف. ومعنى الأمر هو فرع ايراني على مسافة بضع كيلومترات من مركز البلاد. الفارق بين موقف اسرائيل، بما في ذلك الجهات المعتدلة بين الجمهور، وبين الفلسطينيين هائل وغير قابل للجسر. ليس في جيلنا. استمعوا الى رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل لدى زيارته غزة يعلن أنه 'لن يكون تنازل عن كل فلسطين – من البحر حتى النهر'. راجعوا كتب تعليم السلطة الفلسطينية. حتى لو لم تكن مستوطنة واحدة في اراضي يهودا والسامرة، فلن يكون ممكنا الوصول الى سلام

'يجب قتل رجال الشرطة الفلسطينيين'

عبرت صحيفة 'ماكور ريشون' الدينية عبر مقالتها الافتتاحية بتاريخ ١٣,١٢,٢٠١٢ عن دعمها لتصريح وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، الذي دعا إلى قتل رجال الشرطة الفلسطينيين الذين شاركوا في مواجهات ضد قوات الاحتلال مؤخرًا.وقال زئيف كام كاتب المقالة: منظر الجنود الإسرائيليين يهربون من عصابة مثيري شغب ظمآنين للدم لم تساعد البطن على هضم وجبة العشاء. قبل أيام من هذه الحادثة رأينا أيضًا صورًا غير لطيفة وصلت من الخليل. مرة أخرى، أيضًا هناك وقفت مجموعة من الجنود وأظهرت عجزًا مقابل عصابة الأوغاد العربية التي وقفت مقابلهم. بينما أبدى الجنود ضبط نفس مبالغ فيه، تلقى أحدهم لكمة من شرطي فلسطيني. لا يُعقل أن يوجه رجال شرطة فلسطينيون لكمات وصفعات لجنود جيش الدفاع الإسرائيلي ويبقون على قيد الحياة.

الحرية في معرض شبابي فلسطيني

عوض الرجوب

حط المعرض الشبابي "أشرعة الحرية" المتنقل هذا الأسبوع رحاله في جامعة بوليتكنيك فلسطين، بمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، حيث عبر ٤٥ شابا عن رؤيتهم وتعريفهم للحرية، متأثرين أحيانا بالثورات العربية.

وعبر المشاركون في المعرض الذي تنظمه بالتعاون مع الجامعة مؤسسة فلسطين الشباب ويستمر حتى نهاية الأسبوع عن رؤيتهم للحرية ومعناها بالكلمة أو الصوت أو الصورة أو كليهما معا، فعبروا عن الحرية التي يبحثون عنها، دون أن يعبر أي منهم عنها كحياة معيشة.

وتسعى مؤسسة "فلسطين الشباب" منذ انطلاقها عام ٢٠٠٧ إلى دمج الثقافة والإبداع في حياة الشباب الفلسطيني ودفعه للتعبير عن رأيه بحرية في كل أماكن وجوده من خلال نشاطات المسرح والمجلة والرسم والإنترنت والراديو وغيرها.

مهمة صعبة

من يدقق النظر في المعروضات الفنية، يستنتج بسهولة صعوبة البحث عن الحرية، فقد أجاد الشباب في أغلبهم رسم صورة الواقع الكئيب في ظل القهر وغياب الحرية في فلسطين وخارجها، لكن الزائر لا يجد لوحة واحدة تقول إن صاحبها يعيش هذه الحرية أو ينقل لونها لمشاهديه.

وكان للسجن وزنازينه والقدس الحزينة ومقدساتها، والجدار العازل والأسلاك الشائكة والحواجز واضطهاد الاحتلال لسكان الفلسطينيين، حضور في أغلب اللوحات.

ومن المشاركين من رأى الحرية بالخروج في مسيرات تغيب عنها الأعلام الفصائلية ولا يحسب المشاركون فيها على أي من الفصائل المختلفة في فلسطين، وأن يعيش أينما شاء ويستيقظ متى شاء وينام متى شاء دون أن يقتحم أحد بيته منتصف الليل وينتزعه منه.

وعبر أحدهم بقلمه عن جانب من المعاناة التي يعيشها المقدسون في ظل الاحتلال وما يكابدونه من متاعب بسبب إجراءات وزارة الداخلية الإسرائيلية في تسجيل أبنائهم في هوياتهم أو لم شملهم، وفي البحث عن لقمة عيشهم، وكأنه يتوق ليوم تخلو فيه المدينة الأسيرة من كل هذه الإجراءات لتعيش ويعيش سكانها الحرية.

ويختزل الشاب سري شحادة انطباعه أثناء جولته بين إبداعات الشباب قائلا إنه رأى الحرية التي أرادها الشباب وفق رؤى ومفاهيم مختلفة وبوسائط عدة، يجمعها أمر واحد هو الكبت الذي يعيشه الجميع.

ويذهب إلى أبعد من ذلك، إذ يقول إنه افتقد الأمل في اللوحات ولم ير الخضرة والطبيعة الحرة المفتوحة دون حدود وقيود، وفي المقابل حل الظلام والدمار والسواد في لوحات أغلب الفنانين رغم تأثر عدد منهم بالثورات العربية وتطلعاتهم إلى حرية الوطن والإنسان الفلسطيني.

مساحة للشباب

من جهتها تقول المديرة التنفيذية لمؤسسة فلسطين، ضحى أبو حجلة، إن الغرض من المعرض الشبابي هو توفير مساحة للشباب كي يتحدث كل منهم عن الحرية كما يراها وكما يريدها.

وأضافت في حديثها للجزيرة نت أن المعرض انعكاس لواقع يعيشه شباب فلسطين في أماكن وجودهم في أراضي الـ٤٨ وفي المدينة والقرية والمخيم والشتات والسجن، ولا زالوا يبحثون عن الحرية، وهذا ما عبروا عنه.

وأوضحت أن المشاركين في المعرض هم فلسطينيون من أماكن مختلفة يشتركون في هم واحد هو غياب الحرية التي عبروا عن مفهومها كل بطريقته ووجهة نظره، ومن خلال حلقة وصل تربطهم جميعا هي مؤسسة فلسطين الشباب.

من جهته عبّر المشرف على المعرض عن الجامعة طارق البيطار عن رضاه لمستوى التفاعل الشبابي مع الأنشطة الثقافية والإبداعية، مشيرا إلى حضور فاق التوقعات في يوم الافتتاح.

وأوضح أن المشاركات شملت كل أشكال التعبير عن الرأي المكتوبة والمرئية والمسموعة، كما ساهم فيها طلبة أقسام التصميم في الجامعة الذين وجدوا في المعرض والمجلة التي تصدرها مؤسسة فلسطين الشباب نافذة لنشر إبداعاتهم.

الكونفدرالية مع الأردن.. مقترح قديم يبعث من جديد

وكالة صفا

أثارت الأنباء- التي تحدثت عن "تسريبات" عن طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس من القيادة الفلسطينية في اجتماع مغلق التحضير للذهاب في كنفدرالية مع الأردن قريبا- الكثير من التكهنات والتوقعات والتحليلات حول جدية هذا الطرح وإمكانية تطبيقه على الأرض، وسبب إثارة الأمر في مثل هذا الوقت بالذات.

وغصت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات الرافضة لهذه الخطوة، بكثير من الخلط بين مفهوم الكنفدرالية والفدرالية والتي تعني انصهار دولة فلسطين في الكيان السياسي الأردني واختفاء صفتها السيادية.

الكونفدرالية لصالحنا

ويقول الخبير بالقانون الدولي في الجامعة الأمريكية بجنين سعيد أبو فارة إن التصور القانوني للعلاقة بين البلدين، يخضع لتصورين اثنين، الأول فيدرالي وفيه يتم ضم الضفة إلى الأردن وتفقد الضفة الغربية بهذا الضم شخصيتها القانونية الداخلية والخارجية كما تفقد منظمة التحرير شرعيتها أمام العالم أيضًا.

ويتابع أبو فارة "في حالة اعتمد الضم فإن الإقليم المحتل يفقد في القانون الدولي شخصيته نهائيا وبالتالي سيجلب علينا ذلك كوارث كثيرة ليس أقلها ضياع القضية ومفهوم الدولة."

والتصور الثاني فهو اتحاد كونفدرالي، وفيه تتحد دولتان مستقلتان أو أكثر مع احتفاظ كل دولة بشخصيتها القانونية الداخلية والخارجية كما هو الحال مع دول الاتحاد الأوروبي.

وخلال الاتحاد، تحتفظ كل دولة بشخصيتها القانونية، ولا انصهار

بين الدولتين والسيادة الداخلية والخارجية، والتمثيل الدبلوماسي الخارجي والداخلي، وسن القوانين التشريعيات واستقلال بالجنسية وقوات الأمن.

وفوائد الكنفدرالية هو وجود هيئة مشتركة للتنسيق القضايا والمصالح المشتركة بمستوى أعلى من التمثيليالدبلوماسي العادي، فالكنفدرالية كفكرة قانونية تقوم ما بين الدول التي تربطها علاقات أكثر من مميزة، سواء اجتماعية سياسية واقتصادية، وهو ما ينطبق على فلسطين والاردن، ولكن بشرط الاستقلال. وفق أبو فارة.

كونفدرالية بعد التحرر

من جهته، يقول عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تيسير خالد إن هذا الطرح ليس بالجديد، فقد تم الاتفاق عليه بالثمانينات بين المنظمة والمملكة الأردنية، ولكن بشرط الاستقلال والتحرر.

وتابع خالد "بعد تحرير الشعب من هذا الاحتلال وإقامة الدولة يمكن أن تبحث العلاقات الثنائية مع الأردن ومع أية دولة أخرى شقيقة، ولكن الآن هذا غير مطروح على جدول أعمال أي من القيادتين."

ويقول خالد إن إثارة الموضوع في هذا الوقت يؤثر على القضية الفلسطينية، ولكن بعد تمكن الشعب الفلسطيني من إنجاز تحرره وإقامة دولته المستقلة ستكون الأمور مفتوحة من خلال علاقات متطورة مع الأردن، وهذا منصوص عليه في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

تسريب له أصله

من جهته، يعدّ المحلل السياسي عادل سماره أن هذه التسريبات لها أصلها ولا يمكن أن تكون بلا أساس أو تصريحات عابرة بلا هدف.

وهذه الدعوة للتفكير بهذا النوع من الاتحاد، برأي سمارة نابعة من قلق الأردن والسلطة على حد سواء من التوترات في غزة، و تطور الأمور التي لم تكن في الحسبان خاصة النصر الذي حققته المقاومة، ومصير المنطقة في ظل تنامي قوة الإسلاميين.

ويقول سمارة "القلق الكبير لدى أبو مازن والقيادة في الأردن واضح ولا يمكن إهماله من الخطر الإخواني القادم، وهذه الخطوة يمكن أن تكون الرد على الجسر الإخواني الذي سينشأ في حال سقوط سوريا، في مصر والقطاع وتونس وليبيا.

وفيما يتعلق بالمعارضة الأردنية، يشير سمارة إلى أننا تعودنا من النظام الأردني فرض إرادته على الشعب، ولن يكون ذلك صعبا، وخاصة أنه في حال الكنفدرالية سيكون للنظام الأردني الصلاحية العليا فيه.

ليبرمان... فرار من تهم الفساد

الحصاد إيان دايتش - الاتحاد الظبيانية

أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي عن استقالته من الحكومة يوم الجمعة الماضي بعد يوم على توجيه تهمة خيانة الأمانة إليه من قبل المدعي العام الإسرائيلي، وذلك في خطوة تهز الحملة الانتخابية، وتؤثر بشكل كبير على حسابات نتنياهو الانتخابية .

غير أن " ليبرمان" استمر في التشبث ببراءته في بيان صدر عنه، وأشار فيه إلى أنه قد يعود إلى السياسة قبل الانتخابات الوطنية في يناير المقبل، إذا تمت تبرئته أو استطاع التوصل إلى تسوية ما مع المدعي العام.

وقال "ليبرمان" في هذا السياق: "على الرغم من أنني أدرك أنني لم أخرق أي قانون... إلا أنني قررتُ أن أستقيل من منصبي كوزير للخارجية ونائب لرئيس الوزراء"، مضيفاً "بعد ١٦ سنة من التحقيقات ضدي أستطيع أن أنهي هذا الموضوع بسرعة من دون تأخير، وأبرئ اسمي بشكل كلي" .

"ليبرمان" أوضح أنه اتخذ قرار الاستقالة يوم الجمعة الماضي بعد أن تشاور مع محاميه ومع فريق حملته الانتخابية. وقال في هذا الصدد: "إنني أقوم بهذا لأنني مقتنع بأن مواطني إسرائيل ينبغي أن يكونوا قادرين على الذهاب إلى مكاتب الاقتراع بعد تسوية هذه المسألة... وأنا أستطيع أن أستمر في خدمة دولة إسرائيل ومواطني إسرائيل كجزء من قيادة قوية موحدة تتعاطى مع التحديات الأمنية والاقتصادية والسياسية التي تواجهها".

وكان "ليبرمان" اتُّهم يوم الخميس بخيانة الأمانة في قضية غش وغسيل أموال تهدد بقلب النظام السياسي الإسرائيلي قبل شهر فقط على الانتخابات البرلمانية .

"ليبرمان"، الذي وُلد في الاتحاد السوفييتي السابق، يشغل منصب رئيس "إسرائيل بيتنا"، وهو حزب قومي متشدد يحظى بشعبية خاصة في صفوف المهاجرين من الاتحاد السوفييتي السابق .

غير أنه من خلال رسالة ذات لهجة حادة شددت في ولاء الأقلية العربية في إسرائيل وانتقدت الفلسطينيين بشدة، وواجهت منتقدي إسرائيل الأجانب، عمل "ليبرمان" على استعداء حلفاء إسرائيل في بعض الأحيان في وقت أصبح فيه صوتاً مؤثراً في السياسة الإسرائيلية .

وخلال الآونة الأخيرة قرر "إسرائيل بيتنا" وحزب نتنياهو "الليكود" توحيد جهودهما وتقديم قائمة مشتركة خلال الانتخابات البرلمانية المقررة في الثاني والعشرين من يناير المقبل. قائمة تتوقع بعض استطلاعات الرأي أن تكون أكبر كتلة في البرلمان حتى الآن، وأن تقود حكومة ائتلافية جديدة .

ويعتبر نتنياهو الأكثر تفضيلاً للفوز بمنصب رئاسة الوزراء؛ غير أن رحيل "ليبرمان" سيكون له تأثير كبير على المفاوضات حول تشكيل ائتلاف حاكم، ذلك أن "ليبرمان" هو مؤسس "إسرائيل بيتنا"، ويعتبر نقطة الجذب الرئيسية بالنسبة للناخبين. وفي حال أُرغم هذا الأخير على التنحي، فإن نتنياهو سيجد نفسه عالقاً مع قائمة من "البقايا"، الذين ليست لديهم جاذبية كبيرة في أعين الجمهور العام .

وفي تعليقها على قرار الاستقالة، أصدرت زيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني من حزب «الحركة «الجديد بياناً رحب برحيل "ليبرمان" حيث كتبت تقول:"لقد فعل ليبرلمان الشيء الصحيح" .

والواقع أنه لطالما اشتبه المدعون العامون في تلقي ليبرمان ملايين الدولارات من بعض رجال الأعمال بشكل غير مشروع، وتورطه في غسل أموال من خلال بعض الشركات في أوروبا الشرقية عندما كان عضواً في البرلمان ووزيراً في الحكومة. غير أن المدعي العام "يهودا وينشتاين"، قال في قراره يوم الخميس إن القضية ليست قوية بما يكفي. وقال "وينشتاين" في هذا الصدد: "إنني مقتنع بأنه ليس ثمة احتمال معقول للإدانة في الجرائم التي يُتهم ليبرمان بارتكابها وأن القضية ينبغي أن تغلق". وبالمقابل، وُجهت إلى ليبرمان جريمة أخف تتمثل في تلقي مواد رسمية من التحقيق المفتوح ضده من السفير الإسرائيلي السابق إلى بيلاروسيا .

وكان المبعوث قد تلقى الوثائق من وزارة الخارجية، التي كانت تبحث عن معلومات إضافية حول ليبرمان من السلطات البيلاروسية. وكان السفير، زئيف بن اريبه، توصل إلى صفقة مع الادعاء العام بشأن القضية في وقت سابق من هذا العام. غير أنه في مؤتمر صحفي عقد مساء الخميس، قال "ليبرمان" إنه عندما تلقى معلومات بشأن التحقيق من سفيره، قام على الفور بتمزيقها ورميها، لأنه كان يعلم أن ذلك خطأ .

والجدير بالذكر هنا أنه سبق لأحكام قضائية سابقة في قضايا إجرامية أخرى أكثر جدية ضد مسؤولين في الحكومة أن أجبرتهم على الاستقالة. فأمام احتمال توجيه الاتهام إليه، أعلن رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت قراره التنحي في ٢٠٠٨ قبل رفع قضية رسمية بالفساد ضده. وقد تمت تبرئة أولمرت هذا العام من معظم التهم الموجهة إليه، ولكنه أدين بخيانة الأمانة .

وتعليقاً على هذا الموضوع، يقول "موشي نجبي"، معلق الشؤون القانونية بإذاعة إسرائيل: "إن استقالة ليبرمان كانت مهمة جداً لأنها تقوي معايير نظامنا القضائي؛ ذلك أنه إذا اشتُبه في فساد مسؤول ما، فإنه سيتنحى عن منصبه، رغم أنه غير مضطر لذلك من الناحية القانونية، وذلك حفاظاً على ثقة الجمهور في الحكومة".

الفلسطيني الأميركي علي فطّوم يبتكر لقاحات للبكتيريا والنيكوتين

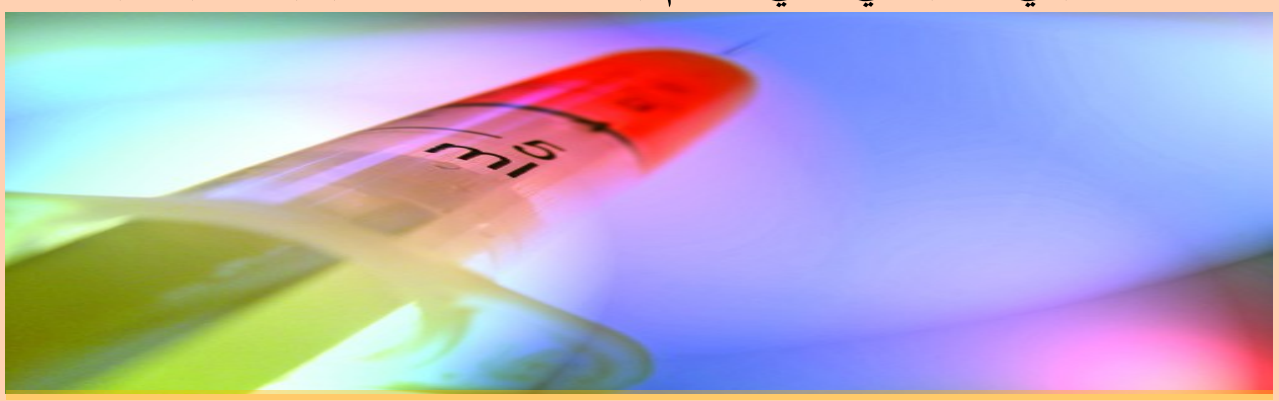

الحصاد الحياة اللندنية - علي حولي

خرج علي إبراهيم فطّوم (المولود عام ١٩٥٣في قرية "نحف" بالجليل الأعلى) من أرض سلبها الاحتلال الإسرائيلي هويّتها، مزوّداً بشهادة دكتوراه في علم جراثيم البيئة، نالها من الجامعة العبرية في القدس. وحالت سياسات عنصرية في جامعات إسرائيلية دون توظيفه في السلك الأكاديمي فيها.

لقاحات "غبار" النانو

هاجر إلى أميركا سعياً الى الالتحاق بمراكز بحوثها المتطوّرة وجامعاتها المنفتحة. وسرعان ما لمع اسمه كعالِم وباحث. ونوّهت بمكانته العلمية مجموعة من المؤسّسات العلمية الأميركية الراسخة، بحسب ما يظهر في وثائق شركة "نانوبيو .NANOBIO "وتشتق هذه الشركة اسمها من مزج المقطعين الأولين في كلمتي "نانوتكنولوجيا" Nanotechnologyوهو العِلم الذي يتعامل مع المواد على مقاس النانو المساوي لجزء من البليون من الشيء، و"بيولوجيا"Biology ، وهو العلم المتخصّص بالظواهر الحيّة. وباختصار، تركز "نانوبيو" عملها على الاستفادة من تقنيات النانو في التعامل مع الكائنات الحيّة، كأن تصنع قطرات لا ترى بالعين، كأنها غبار خفيّ، لكنها تحمل أدوية مضادة للجراثيم. وعند ضخّ هذه القطرات في المستشفيات مثلاً، تتخلص أجواؤها من الجراثيم. وعمل فطّوم في مجال صنع مركّبات صيدلانية على مقياس النانو، كي تتعامل مع ظواهر بيولوجية معقّدة. وشمل عمله صُنع أدوية ولقاحات على مقياس النانو، تستطيع أن تقاوم أنواعاً من عدوى الجراثيم وأمراض الميكروبات. وتصف "نانوبيو" فطّوم بأنه "عالِم يتمتع بخبرة واسعة والتزام مهني دقيق. ويتميز بقدرة عالية على تنظيم برامج اللقاح، بصورة تجعله منخرطاً في مسار ثورة في صناعة لقاحات تكافح أمرضاً منتشرة وشديدة العدوى". وتنسب وثائق "نانوبيو" هذه الكلمات إلى جيمس بيكر، وهو مؤسس الشركة ورئيسها التنفيذي. وسيق هذا الثناء العلمي أثناء احتفاء الشركة بتولي فطّوم منصب نائب الرئيس لبحوث اللقاحات وتطويرها.

توأمة مجهضة مع واشنطن

تولّى فطّوم التدريس لسنوات في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية. وفي عام ١٩٨٦منحته إدارة الجامعة إجازة من دون راتب لمدة سنتين، كي يستكمل بحوث ما بعد الدكتوراه في "المعاهد الوطنية للصحة" (تشتهر باسمها المختصر "إن آي أتش"NIH) في واشنطن، وهي المؤسسة الأكثر شهرة عالمياً في مجال بحوث الطب والبيولوجيا، وتعمل بموازنة تصل إلى عشرات بلايين الدولارات. وأثناء تدرّبه في هذه المؤسسة، عمل فطّوم على نسج مشروع تعاون بين "المعاهد الوطنية للصحة" وجامعة بيرزيت في الضفة الغربية. وتضمّن المشروع بحوثاً تتصل بلقاحات نانوية لبعض أنواع البكتيريا التي تتسبّب في التهابات خطيرة. وفي ذلك الوقت، اندلعت الانتفاضة الفلسطينية مترافقة مع إغلاق لجامعة بيرزيت، ما حال دون تحقيق هذا المشروع - الحلم.

بعد انتهاء إجازته، رفضت جامعة بيرزيت تجديدها.

وأصبحت إقامة فطّوم في أميركا غير قانونية، ما لم يبلّغ سلطات الهجرة بأن إحدى الشركات أو الجامعات الأميركية بحاجة إلى بحوثه وقدراته العلمية، وهو أمر يضمن أيضاً حصوله على موافقة وزارة الخارجية الإسرائيلية على هجرته إلى الولايات المتحدة.

وبسرعة، خاطب فطّوم مجموعة من الشركات ومراكز البحوث. وقبلته شركة "يونيفاكس بيولوجيكس" Univax Biologics، باحثاً لديها. واطمأن فطّوم إلى شرعية إقامته في أميركا. وفُتِحَت أمامه فرص العمل والإبداع. وارتقى سلم المناصب الأكاديمية والبحثية الرفيعة في اشهر المؤسسات الأميركية، كمختبر "التنمية والمناعة الجزيئية" في "المعاهد الوطنية للصحة" وشركة "يونيفاكس"UNIVAX ، التي تعنى بتطوير لقاحات لصدّ الالتهابات الميكروبية ومكافحة إدمان النيكوتين، وشركة "نابي" NABI للمستحضرات الصيدلانية البيولوجية، إضافة إلى شركة "نانوبيو" لبحوث اللقاحات. ولم تحل هذه الوظائف دون تولي فطّوم منصب أستاذ باحث في "جامعة مشيغن - آن أربور".

جسور التعليم والصناعة

خلال ٢٦ عاماً من إقامته في أميركا، انكب فطّوم كما تشير وثائق شركة "نانوبيو" على مروحة واسعة من النشاطات العلمية، شملت ابتكار لقاحات ومتابعة تطوّرها بداية من مرحلة أنبوب الاختبار ووصولاً إلى وضعها في تصرّف الإنسان، وتقديم استشارات لمشروعات معنية ببحوث اللقاحات، وبناء جسور بين التعليم الأكاديمي وشركات الصناعة الصيدلانية والبيولوجية عبر تعاون علمي وتكنولوجي مُكثّف. وحقّق فطّوم إنجازات توّجت بعشرين براءة اختراع مسجلة باسمه لدى شركات أميركية شتى، إضافة إلى ما يزيد على ٦٠ ورقة علمية.

ويبدي اعتزازاً مميّزاً بمجموعة من الأشياء التي اكتشفها، ومن أبرزها:

-١تطوير لقاحات مضادة لأمراض جرثومية مُعديّة، خصوصاً اللقاح الذي يقي من جراثيم اسمها "الكرات الذهبية العنقودية"، وتُعرف لقاحاتها باسم "ستافيلوكوكس فاكسينز" Staphylococcal Vaccines.وأثبتت هذه اللقاحات فعاليتها في مكافحة هذه البكتيريا، وضمنها الالتهابات الناجمة عن عمليات الجراحة. وفي لقائه مع "الحياة"، أكّد فطّوم أن تلك الأمراض لم يكن لها لقاحات للوقاية منها، قبل أن يبتكر لها لقاحات فعّالة. وأشار إلى أن شركة "غلاكسو سميث كلاين" (تعرف باسمها المختصر "جي إس كيه")GSK ،وهي من عملاقة صناعة الصيدلة البيولوجية، اشترت منه براءات تلك اللقاحات، كي تنتجها على نطاق موسّع.

-٢اكتشاف لقاح يكافح إدمان النيكوتين، ما يساعد في الإقلاع عن آفة التدخين. ويبسط فطّوم هذه العملية قائلاً: "يقتصر دور اللقاح على حثّ الجسم على صنع أجسام مُضادة للنيكوتين، كي تُحاصر هذه المادة فلا تصل إلى الدماغ، وتالياً تتوقف خلايا المخ عن إفراز المواد التي تعطي المُدخّن شعوراً بالنشوة والانتعاش. وفي حال العودة إلى التدخين بعد تركه، يفقد المُدخّن الرغبة في المُتابعة، بسبب فقدان الأحاسيس المُنعشِة، ولأن الأجسام المُضادة تستطيع أن تعاود استيعاب النيكوتين". وباعتزاز بالغ، أشار فطّوم إلى أن هذا اللقاح يرعاه "المعهد الأميركي لمكافحة التدخين والإدمان"، وشارف على قرب تجاوز المراحل النهائية من اختباراته، بفضل تمويل حكومي يُقدّر بعشرات ملايين الدولارات.

-٣ينكب فطّوم حاضراً على تطوير لقاحات لمكافحة الأمراض السريرية المتقدّمة والتهابات المسالك البولية، إضافة إلى لقاحات مُضادة لفيروس "آر أس في" RSV المسؤول عن تعرّض الأطفال وكبار السن لالتهابات قويّة في الرئة والجهاز التنفسي غالباً ما تهدد حياة كثيرين منهم. وأشار إلى عمله على مشاريع لقاحات عدّة باستخدام تقنيات متقدّمة في علوم النانوتكنولوجيا.

اضافة إلى هذه الإنجازات، قدم فطّوم مساهمات علمية وافرة نشر بعضها في مجلات علمية مرموقة مثل "مجلة الميكروبيولوجيا"، و"مجلة الأمراض المُعدية" و"مجلة اللقاحات الميكروبية".

وتحدّث فطّوم عن إمكان عودته إلى موطنه الأصلي قائلاً: "لا يمكن أن أعود إلى الأراضي المحتلة وأعمل تحت إمرة إسرائيلي. أما العودة إلى الضفة الغربية أو إلى بعض البلدان العربية، فهي واردة من منطلق انتمائي الوطني والقومي والعاطفي، وكذلك استناداً إلى علاقاتي مع كثير من العلماء العرب في أميركا، وهي البلد الذي يتعامل مع العلماء على أساس الكفاءة العلمية والمهنية، وليس لأي اعتبار آخر" .

"فيس بوك" يتحول للون البني نصرةً للأسرى

صفا - خالد كريزم

توشح موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" باللون البني عقب تغيير آلاف المستخدمين صورهم الشخصية نصرة للأسرى الفلسطينيين داخل سجون الإحتلال.

وحوّل آلاف المستخدمين الفلسطينيين والعرب والأوروبيين صور حساباتهم الشخصية لصورة تمثلت في قبضة يد معصومة بسلاسل السجان الإسرائيلي وقد استطاع الأسير فيها أن يُحرر نفسه عبر الإضراب عن الطعام.

وأطلق الناشطون الفلسطينيون في "فيس بوك" على ذلك العمل "حملة اليوم الإلكتروني لمساندة الأسرى المضربين عن الطعام

ويواصل الشباب الفلسطيني ابتكار الأفكار والأساليب واستغلال مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق ذاته وإثبات قدراته على تعزيز صموده فوق أرضه وخاصة لمناصرة الأسرى داخل السجون.

الأداة والجمهور

ويوضح الشاب إسماعيل أبو سعدة أنّ الحملات الإلكترونية بذاتها لا تتعدى كونها أداة من الأدوات المناصرة للأسرى، مبينًا أنّ فاعلية ذلك الأمر يتوقف على مناسبة الأداة لتحقيق هدف العمل والوصول إلى الفئة المستهدفة إضافة إلى أهمية الموضوع وحجمه الحقيقي وتأثيره المسبق على الجمهور أو الرأي العام.
ويقول لـ(صفا): "الحملات الإلكترونية تحقق نتائج جيدة في سياق لفت الانتباه للقضية المطروحة، ويتعدى الأثر إذا كان هناك إدارة جيدة للحملة تطرح برامج عملية، ثم تقوم بالتواصل مع من يبدي الرغبة بالتفاعل، ومن ثم تترجم هذه الأفكار والأطروحات كبرامج عمل تطبق على الأرض."

ويُشير الناشط على "فيس بوك" إسلام أبو عون أنّ خطوة إطلاق الحملة ايجابية جدا في هذه المرحلة التي تؤكد على أهمية قضية الأسرى كثابت رئيسي من ثوابت الشعب الفلسطيني

يجذب الإهتمام الخارجي

ويتابع لـ(صفا): "هذا التفاعل غير المسبوق من خلال توحيد الصور الشخصية أو من خلال التغريد على تويتر يعطي رسالة واضحة للمحتل بأن قضية الأسرى راسخة في وجدان الشباب الفلسطيني ويعطي رسالة للأسرى بأننا معكم."
ويطالب أبو عون وهو أسير محرر ونجل الأسير نزيه أبو عون، بالتكاتف من أجل العمل على تحرير الأسرى، "فالأسير في النهاية لا يطلب إلا حرية، وعلينا أن نعينه على الحصول عليها."

وتقول الصحافية إسلام بهار إنّ تغيير صورة البروفايل على "فيس بوك" من الفلسطينيين، جعل العرب والأجانب يستفسرون عن معنى الصورة ولماذا هذا التغيير المفاجئ، "وهو أمر مهم كان بمثابة إعلامهم عن معاناة أسرانا وخاصة المضربين عن الطعام."

وتتابع لـ(صفا" :(تناقل الصفحات الالكترونية لمعاناة الأسرى وتسليط الضوء عليهم وإظهار معاناتهم للعالم في الوقت الذي تنشغل به الفضائيات والصحافة والعالم أجمع بقضايا أخرى، أدى بنا إلى إحداث لفتة جديدة للعالم بأن هناك من يعاني خلف الأسر ممن يدفعون بإضرابهم ضريبة الكرامة العربية."

أرقام وإحصاءات

ووفق إحصاءات التقرير الأخير لحملة اليوم الالكتروني لمساندة الأسرى المضربين عن الطعام، فإنّ هناك أكثر من ٣٠ مليون متابع على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" بمشاركة مئات الصفحات الفلسطينية والعربية.
وقال منظمو الحملة إنّ أكثر من ٢٥ ألف تغريدة على موقع التواصل "تويتر" بمشاركة مئات الناشطين من مختلف أنحاء العالم وخاصة الولايات المتحدة والدول الأوروبية شاركوا في تلك الحملة.

ونشر الناشطون أرقام الهواتف النقالة لعدد من أهالي الأسرى المضربين للتواصل معهم عبر رسائل "sms" تضامنية للتخفيف من معاناتهم وإدخال السعادة والبهجة على قلوب أهالي الأسرى.

وأكدّ منظمو حملة التضامن مع الأسرى أنّ الحملة لن تتوقف وستبقى مستمرة حتى الإفراج عن آخر أسير فلسطيني، "وسيكون هناك فعاليات بأشكال وأساليب جديدة للتضامن مع الأسرى وإثارة قضيتهم لجميع العالم

طريقة للفت الإنتباه

ويُحاول الناشط الفلسطيني عز الدين الأخرس أن يُلفت انتباه زوار المواقع الاجتماعية لقضية الأسرى المضربين عبر تغييره لصورة البروفايل الخاصة بالأسرى وكتابة موضوعات تضامنية مع الأسرى وذويهم.

ويقول الناشط محمود بكر إنّ تغيير صورة البروفايل يأتي كنوع من التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام وكخطوة لا تقل أهمية عن التضامن بالمسيرات والإعتصامات، خصوصًا أننا نعيش ثورة ما يُسمى بـ"الاعلام الجديد" من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
ويتابع لـ(صفا): "هذه الخطوة سبق وأثبتت جدارتها في إيصال رسالة للعالم ولفت أنظارهم نحو هذه القضية أثناء إضراب الكرامة الأخير ."

حكم الفلسطينيين على بلير عديم الجدوى لا نفع منه

الحصاد اندبندنت - ماتيو كالمان

ذكرت صحيفة (الإندبندنت) البريطانية اليوم الاثنين أن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير يتعرض حاليا لأكثر الانتقادات قسوة من قبل الفلسطينيين منذ تعيينه موفدا للرباعية الدولية في المنطقة، معتبرة أن هذه الانتقادات لا جدوى منها.
ونقلت الصحيفة البريطانية - في تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني - عن مسئولين فلسطينيين قولهم إنه لا ينبغي لتوني بلير أن يعتبر الهجوم عليه شخصيا، إلا أنه ومع ذلك يجب أن يتخلى عن منصبه كموفد للجنة الرباعية الدولية ويعود إلى بلاده، حيث لا جدوى من منصبه والجهة التي يمثلها على الإطلاق.
ولفتت الصحيفة إلى أن بلير تولى منصبه الحالي كممثل للرباعية الدولية التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ، في منتصف عام ٢٠٠٧، عقب أسابيع قليلة على مغادرته مقر رئاسة الحكومة البريطانية، مشيرة إلى أنه قام بنحو ٩٠ جولة منذ توليه المنصب لمحاولة تقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة ، وفقا لما قاله خلال زيارته الأخيرة للمنطقة.
وأضافت الصحيف "وعقب أربع سنوات كان يستأجر خلالها ١٥ غرفة في فندق (أمريكان كولوني) لموظفيه الدائمين، ضرب بلير جذورا أكثر ديمومة في ٢٠١١ باستئجار الطابق العلوي في مبنى مكاتب حديث في حي الشيخ جراح في القدس."
ومع ذلك، قال كبار المسئولين والمحللين الفلسطينيين "إن انتقال بلير لم يكن ضروريا، وإن إقامته في المنطقة يجب أن تختصر."
وقال محمد اشتية، وهو مساعد للرئيس الفلسطيني محمود عباس الأسبوع الماضي "إن الرباعية عديمة الجدوى" ..معتبرا أن حاجتها المستمرة للتوصل إلى تفاهم داخلي بين أعضائها المتصارعين جعلها غير فعالة.
وأضاف اشتية -الذي كان قد عقد للتو اجتماعا مع بلير - "أن بيانات الرباعية دائما لا تعني شيئا في الواقع لأنها تكون مليئة بما يسمونه الغموض البناء الذي لا يأخذنا في الواقع إلى أي مكان".. مؤكدا الحاجة إلى "وسيط يكون مستعدا للالتزام وأن يقول للطرف الذي يدمر عملية السلام : أنت المسئول ".وذكرت صحيفة (الإندبندنت) البريطانية أن مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط في معهد بروكنغز ، اتفق مع اشتية في الرأي ، حيث أصدر تقريرا في فبراير الماضي، بعنوان صريح هو "رباعية الشرق الأوسط: تشريح بعد الوفاة."
وقال التقرير "ليس لدى الرباعية أي شيء يستحق الذكر يمكنها أن تعرضه كحصيلة التزامها بعملية السلام على مدى عقد من الزمن، فالإسرائيليون والفلسطينيون ليسوا أقرب إلى حل الصراع الدائر بينهما ، وفي الحالات القليلة التي تمت فيها مفاوضات سياسية، كان دور الرباعية لا يزيد عن دور المتفرج."
وأضاف التقرير "وعقب أن قضت اللجنة معظم السنوات الثلاث الماضية في حالة من الشلل، وعقب فشلها في ثني الفلسطينيين عن السعي إلى عضوية الأمم المتحدة والاعتراف بهم في سبتمبر ٢٠١١، بلغت الرباعية في نهاية الأمر حدود فائدتها."
وخلص التقرير إلى أن الآلية الحالية أقدم عهدا، ومفككة، وفاقدة للمصداقية بدرجة أكثر مما يسمح بإعادة تشكيلها؛ وبدلا من القيام بمحاولة أخرى عبثية لـ"إعادة تنشيطها"، يجب على الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة وروسيا السماح للآلية الموجودة حاليا بالاختفاء."
وقالت الصحيفة "إن بلير لا يزور غزة إلا نادرا متعللا بالأعذار الأمنية، إلا أن موقع الرباعية الدولية على الإنترنت يزعم أنه قام بإنجازات عدة في الضفة الغربية منها إزالة نقاط التفتيش الإسرائيلية ومرافق أحدث للتصدير"، الأمر الذي قال بشأنه مسئولون فلسطينيون وإسرائيليون "إن اللجنة يبدو أنها تنسب لنفسها ما يقوم به آخرون."
وقال غسان الخطيب نائب رئيس جامعة بير زيت قرب رام الله ووزير سابق في حكومة السلطة الفلسطينية "أعتقد أن الفلسطينيين خاب أملهم بأداء الرباعية في المجمل، ولا أستطيع أن أتذكر أي شيء جدي نجحت الرباعية في مساعدتنا به".. معتقدا أن اللجنة فشلت في تحقيق أي إنجاز يذكر .. مشيرا إلى أن هذا لا صلة له بتوني بلير.
وأوضحت الصحيفة أن مكتب رئيس الوزراء الأسبق توني بلير في القدس لم يستجب لطلب بتقديم تعقيب على هذا التقرير."